مدة التعزية

س: العادة عندنا بأنه تمتد أيام التعزية إلى أكثر من ثلاثة أيام، نظرا لما ذكرنا من المسافة، وكون بعضنا لا يعلم إلا متأخرا بوفاة الميت إلا بعد ثلاثة أيام أو أكثر، وقد يستمر سبعة أيام، فما الحكم أيضا في ذلك؟

ج: ليس في العزاء حد محدود، لا ثلاثة ولا أكثر، قد لا يعلم العزاء إلا بعد أربعة أيام أو خمسة أيام، المقصود ليس له حد محدود، المعزي إذا عزاهم بعد ثلاث أو بعد أربع أو بعد خمس حين بلغه الخبر فلا بأس.

إنما الثلاث حد للإحداد، إحداد المرأة القريبة للميت، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث إلا على زوج)، فالحداد لقريبات الميت لا يجوز فوق ثلاث، وأما الزيارة للتعزية فليس لها حد بالثلاث، ولا صنع الطعام لهم من جيرانهم وأقاربهم، ليس له حد، فلو صنع لهم الطعام جيرانهم بعد ثلاث لأنهم لا يزالون مشغولين بالمصيبة فلا بأس، ليس له حد في الشرع فيما نعلم .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز